

أد علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (92) | واعتصموا بحبل الله جميعاً

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض الذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلاوة الايمان ضيفنا الدائم فيها فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل. حياك الله يا شيخنا الكريم. اهلا وسهلا بك وحياك الله وحيا الله - [00:00:49](#)

احبتنا من المؤمنين والمؤمنات خلفي هذه الشاشات وجعل الله جل وعلا هذا اللقاء لقاء طيبا نافعا مباركا ينفع الله فيه الجميع. وان يهب لنا من لدنه رحمة ويجعله سببا لزلفى لديه. الله اكبر. ومجانبا لاسباب - [00:01:11](#)

وعقوبته ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم اه شيخنا الكريم الله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفر هذه الاية قبل ما نتحدث عنها لها سبب نزول - [00:01:28](#)

هذه الاية في سورة ال عمران بعد بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ولا والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:44](#)

اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي على محمد هذه الاية من سورة ال عمران امر الله جل وعلا بها المؤمنين بالاجتماع - [00:01:58](#)

لكن على ماذا على حبله الاعتصامي قبله الذي هو دينه وكتابه وصراطه المستقيم ونهاهم عن ضد الاجتماع وهو الافتراء واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا سبب نزولها ما وقع من امر - [00:02:15](#)

يقع بين الناس من ثارة الجاهلية بين الاوس والخزرج بين الانصار اثارت فيهم هذه الثائرة وهبطهم نبي الله صلى الله عليه وسلم ونهاهم عنها. قال ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم - [00:02:34](#)

انزل الله هذه الاية الامر بالاجتماع ليس خاصا بما انزلت عليهم بل جميع المؤمنين وكانت ايضا لما رجع بعض الناس الى ثاراتهم يا للانصار يا للمهاجرين فامر الله بالاجتماع الاعتصام - [00:02:53](#)

ولا اعتصام الا بدين الله. هو الذي يحصل به الاجتماع حاولوا ان يجتمعوا على اقطار على لغات على اراضي على بقاع على جنس بشري لكنه ما حصل له الذي جرب - [00:03:15](#)

على مدار التاريخ الى هذا الزمان وهو الذي دل عليه امر الله ان الاجتماع والاعتصام اي انما يكون على دينه فدين الله جل وعلا يجمع ولا يفرق يجمع العربية الاعجمي - [00:03:33](#)

يجمع الابيض والسود يجمع الحر والعبد يجمع الغني والفقير لا يفرق بين يا ايها الناس خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الشعب الفلاني والقبيلة الفلانية التعارف في باب الكرامة - [00:03:50](#)

باب المنزلة ليس لهذا كله اعتبار ان اكرمكم عند الله اتقاكم اذا اصل الاجتماع وحقيقته انما تكون على الدين على صراط الله وعلى دينه وعلى شرعه واعتصموا بحبل الله جميعا - [00:04:15](#)

لاحظوا ان قال واعتصموا ومعناها واجتمعوا لكن عبر جل وعلا بقوله واعتصموا لان الاعتصام شدة اجتماع شدة استمسك بحبل الله جميعا الاعتصام بحبل الله. ما حبل الله انزل والذي شرعه - [00:04:32](#)

كتابه الذي انزله. نبيه الذي ارسله اذا الاجتماع على دين الله دين الله مجموع ذلك كله ولا تفرقوا وقال جميعا تأكيد لو قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا صح المعنى. لكنه اتى بلفظ جميعا تأكيد لوجوب الاجتماع جميعا والا يفترق منا احد - [00:04:54](#)

ولا تفرقوا واعظم انواع التفرق واشنع وافظعه وخطره التفرق في دين الله الناس في زماننا هذا وقبل زماننا من الطائفيات العرقية من المذهبيات الاجتماع على دين الحق ونذر جميعا ديننا الباطل ولو كان مألوفاً لنا - [00:05:17](#)

ولو كان مموروثاً من اباؤنا ولو كان معتاداً لنا ولو كان مستحسننا في اذواقنا نتنازل عن ذلك كله ايماناً بالله وطاعة له وطاعة لرسوله عليه الصلاة والسلام بعث الله النبي محمدا عليه الصلاة والسلام والناس مختلفون في معبوداته - [00:05:42](#)

بل حول الكعبة فقط ثلاث مئة وستون صنما غير الذي على الصفا يسافر وعلى المروة نائلة في الطائف ضمانات في قديد وهبل عند اهل مكة كثيرا بلدة كثيرة وما جمعهم الله جل وعلا مع انهم ابناء عمومة. عرب - [00:06:03](#)

يجمعهم نسب يجمعهم نسب عربي وجنس عربي لكن مع ذلك تفارق جمعهم على ماذا؟ على دين الله جل وعلا دخل فيه البعيد الرومي صهيب والحبشي بلا ودخل فيه معهم الفارسي سلمان - [00:06:25](#)

وكانوا في شأنهم اخوة مترابطين متحابين متوالين في الله لان اجتماعهم على دين الله نعمة الاجتماع والاعتصام يدركها من جرب الفرقة والخلاف والخلاف منه الممدوح في الفهم خلاف وجهات النظر الخلاف الذي لا يورث بغضاء هذا ممدوح وطبيعة - [00:06:45](#)

والخلاف المذموم وهو الخلاف في مقابل معرفة الحق وتركه اما تعصبا اما استمرارا على على عناده في معصيته وما عليه اباؤه واجداده وما عليه حزبه وجماعته هذا خلاف مذموم ان خلاف مقابل الحق وكذلك الخلاف الذي يكون باعثه الانتصار للنفس - [00:07:10](#)

او الحماية لها او الهوا فهذا مذموم وهو الذي يورث الفرقة قال ولا تفرقوا ولهذا الصحابة رضي الله عنهم ابعد الناس عن الفرقة لما صلى امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - [00:07:34](#)

الناس في الحج في زمن خلافته بمنى اربع ركعات متأولا مجتهدا لانه اقام بمكة فظنا انه مقيم وانه يتم الصلاة صلى وراءه الصحابة ومن جملتهم فقيه من فقهاءهم وعالم من علمائهم وهو عبد الله ابن مسعود - [00:07:51](#)

ابن حبيب ابن غافل الهزلي رضي الله عنه صلى وراءه اربع ركعات قال والله ركعتان متقبلتان احب الي من اربع قالوا ما حملك يا ابا عبد الرحمن يا ابا عبد الرحمن الا تصلي - [00:08:09](#)

قال الخلاف شر الخلاف الشرعي الله اكبر لا سيما الخلاف على امام المسلمين على ولي امرهم يورث الشحنة يرث البغضاء. يورث ماذا المثالب والمعائب التي تقسم هذا المجتمع الذي جعله الله واحدا بامام واحد - [00:08:25](#)

ولهذا يقول العلماء في باب العقيدة وفي باب الحياة يا جماعة الا بامام يا جماعة الا بامامة ولا يمكن ان يكون جماعة بغير ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لحذيفة رضي الله عنه - [00:08:45](#)

في حديث الفتن الطويل وفي الصحيحين لفظه عند البخاري قال ما تأمرني ان ادركتني الفتن يا رسول الله؟ في اخر الحديث قال تلزم جماعة المسلمين الى انه لا جماعة الا بالايمن - [00:09:04](#)

لان الجماعة انما تتعقد اذا كان لها امام يقودها ولها في اعناقها بيعة لها في اعناقها بيعة لهذا الايمان قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:09:20](#)

حداقة حذيفة فطنته رضي الله عنه. رضي الله عنه وهذا من توفيق الله له حتى نستفيد نحن من بعده ان لم يكن لهم جماعة ولا امام وهذا ما هو ببعيد عن هذا الزمان وما سيأتي - [00:09:33](#)

الافتراقات والرايات والجماعات والدول قد يأتي وقت لا جماعة ولا امام يقوم هؤلاء على هؤلاء ويغلب هذا هؤلاء بانواع الاسباب ان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تدعو الفرق كلها - [00:09:46](#)

لان الفرقة شر ومن الافتراق المذموم ولا تفرقوا ولو ان تبقى ان تعظ على اصل الشجرة حتى يأتيك الموت وهو انت كذلك واغلق عليك بابك اللفظ الاخر واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:10:03](#)

اذا حبل الله ما هو؟ هو صراطه هو دينه والاسلام والسنة البيضاء التي مات النبي عليه الصلاة والسلام وقد تركنا عليها جلية واضحة هذا الصراط الذي خطه مرة وهو مع اصحابه في خط مستقيم - [00:10:20](#)

عن جنابته خطوطا قال هذا صراط الله وهو دينه وشرعه وهذه سبل اي طرق وعلى كل سبيل منها شيطان اما سبيل ديني او سبيل من سبل الدنيا يسلم على جماعة المسلمين ليفترق عنهم - [00:10:37](#)

يناله هذا الوصف على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله شيخنا انا سارجع الى موضوع بس اريد ان ارجع قليلا الى الجماعة. اه الجماعة نعمة من الله عز وجل. امتن بها - [00:10:56](#)

لو انفقت ما في الارض جميعا ولكن الله الف بينهم الجماعة سبب لالفة القلب لماذا شرعت في ديننا صلاة الجماعة كان يصلي كل انسان في بيته ويعبد ربه لما فيها من معنى الائتلاف - [00:11:20](#)

ولهذا من مقاصد الشريعة العظيمة الاجتماع الحج نتأمل اليس الله قادر ان يجعل الحج ما مفتوحا في السنة؟ كل واحد يحج لحاله في اي وقت شاء في اي وقت اراد - [00:11:37](#)

جعله الله في وقت واحد حتى يجتمع الناس في وهذي الجماعة من منافعها ولها منافع عظيمة شوف الحج لما ذكره الله قال ليشهدوا منافع لهم من منافعها كبت عدونا من منافعها ائتلافنا وتعارفنا - [00:11:50](#)

من منافعها اداؤنا العبادة واحدة في حديث انس في صحيح البخاري من صلى صلاتنا استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا ذبيحة الاضحية وهو المسلم له ما لنا وعليه ما عليه هذا حث من الشريعة على اداء العبادة جماعة - [00:12:08](#)

الصوم ليش كما ما جعل الله لكل امة ما شاءت ان تصوم شهرا لماذا خصه في رمضان تجتمع في العبادة؟ والاجتماع في العبادة لان الشريعة ارادت من اهلها ومن ممنوبيها ومن منتسبيها ان يجتمعوا - [00:12:26](#)

ولهذا من المقاصد العظيمة الاجتماع. الصوم يوم يصوم الناس النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي على محمد. والفطر يوم يفطر الناس اي العيد عيد الفطر والاضحى يوم يضحي الناس الشريعة متشوفة لهذه الجماعة - [00:12:45](#)

حريصة عليها زامة على ما يثلبها او يفرقها او يقسمها من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه لانه يجلب الجماعة وينشر في الناس الخوف والفوضى والافتراق الذي لا يهنؤون معه بعيش - [00:13:00](#)

يتعبدون لله عز وجل به براحة بال من فارق الجماعة يا شيخ مفارقة الجماعة لها مراحل منها مفارقتها بالرأي بالاجتهاد. وهذا قلنا حق حق وباطله باطل فان كان للاجتماع للاجتهاد المسوغ بادلته الشرعية لا مانع لكن لا يظهر ذلك حتى ما ينشأ هذا اما اذا كان مفارقة الجماعة - [00:13:21](#)

في حب الافتراق شيطنة في نفسه او تباعا لهواه او خبلا في عقله. فهذا مذموم ومن ذلك من هذا النوع مفارقة الجمعة بالرأي بالتثليب على جماعة المسلمين على امامهم على ولاة امورهم بالرأي - [00:13:50](#)

وهم يسمون بالخوارج القاعدة الذين اعتقدوا الخروج وقعدوا جنبوا عن ان يخرجوا بافعاله. واصبحوا يثلمون ينشرون المخازي والمعايب والمثالب ليفرقوا الجماعة اشباعا لرغباتهم او لانهم ما نالوا من الجماعة او من الامام ما يريدونه من امر الدنيا - [00:14:09](#)

ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون في وصف الله عز وجل المنافقين هذا نوع نوع اخر تثليب على الجماعة والخروج على الجماعة بالفعل بان ينحاز - [00:14:31](#)

ومن معه في جماعة مستقلة ومن ذلك الا يصلي مع الجماعة يقول بصلي في بيتي انا اكره الامام واكره الجماعة. هذا مذموم في الشرع ويستحق عليه صاحبه التأديب والتعزير اعظم منه من - [00:14:48](#)

يخرج على امامه الذي هو معقد الجماعة معقد الجماعة في الاسلام الامام الذي له في اعناق رعيته بيعة وطاعة وهو ظل الله عز وجل في ارضه فهو بلازم ان يكون هذا الامام معصوما - [00:15:02](#)

قد يخطئ قد يعصي قد يفجر لكن امرنا بالصبر على جوره ومعصيته حتى تبقى هذه البيضة وهذه الجماعة ففيها رضا بالمفسدة الدنيا وتحصيل المصلحة العليا ومن فارق الجماعة قيد الشبر يقول عليه الصلاة والسلام فمات فميتة جاهلية - [00:15:19](#)

اللفظ الآخر فميتته جاهلية اللفظ الثالث فميتة جاهلية الحديث في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول عليه الصلاة والسلام من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر ولا يزنعن يدا من طاعة - [00:15:40](#)

فان من فارق الجماعة قيد شبر فمات وهو مفارق للجماعة الجاهلية ميتته جاهلية يعني على كبيرة الجاهلية ويبني الاسلام الثالث فميتة جاهلية لانها على مفارقة للجماعة وهذا لان الجماعة بها قوام الدين - [00:15:59](#)

العبادات اركان الاسلام تقوم على الجماعة التوحيد يقيم الانسان في نفسه لكن اقامته على غيره يحتاج الى جماعة الصلاة يعين الامام وينصب لهم الائمة والخطباء ويحثهم عليه ويؤدب من يتخلف عنه - [00:16:25](#)

الزكاة اخذها هو ولي الامر. وينفقها ولي الامر لانها متعلقة به الصيام الحج ولهذا من اعتقاد اهل السنة ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة - [00:16:44](#)

ان عبادة جماعية ما تنضبط الا بالاجتماع. الجهاد في سبيل الله. هل يتأتى جهاد بغير ايمان؟ لابد من الايمان. اذا وقع الجهاد بغير امام ان سلمت ان ثلث الكلمة كل له وجهة لكن بالجماعة انضبط يسمع له ويطاع وان خالفته في اجتهاده - [00:17:01](#)

تسمع له وتطيع ليحصل المفسد المصلحة من هذا من هذا الجهاد. جميل. جميل طيب وانت تحدثت يا شيخ ويد الله مع الجماعة آ والشيطان قريب الى الواحد وهو من الاثنين ابعد ابعد. وهو من الثلاثة ابعد - [00:17:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول يد الله على الجماعة ومن شذ في النار الله على الجماعة اثبات اليد لله عز وجل ومن اثارها ان القوة في الجماعة ان الارتباط في الجماعة ان البركة والتأييد من الله في هذه الجماعة - [00:17:41](#)

ومن شذ عن الجماعة وخرج عنهم شذ في النار للدلالة على وعيد من فارق الجماعة ولو شيئا يسيرا الشيطان لا يستطيع الغنم المجتمع اه الشيطان لا يستطيع المجتمعين الشيطان الانسان هو كالدب مع الغنم - [00:18:00](#)

الدب لا يستطيع ان يفترس الغنم وهي مجتمعة ولهذا يحاول ان يفرقها يطردها تشد واحدة ثم يلحقها الدب اسم جنسي يشمل جميع السباع تلحظ اذا اراد اذا كان جائعا هذا - [00:18:24](#)

اه السبع واراد من هذا الحالات الليفة فرقها ثم طرد واحدة او اثنتين منها ذئب الانسان والدب لا يستطيع على الغنم مجتمعة وانما يأكل من الغنم القاصية كذلك الشيطان يستفرد - [00:18:39](#)

بالشاذ بالمخالف للجماعة فيملي عليه املاءاته في قلبه في وسوسته في اعتقاده الى ان يكون منفردا على الجماعة مخالفا لهم مسببا للفتنة والفرقة في هذه الامور. نسأل الله ان يعصمنا يا شيخ وان يكفيننا شرهم من يفرج الشريعة للجماعة - [00:18:57](#)

يقول عليه الصلاة والسلام في السفر اذا خرج الراكب الشيطان والراكبان شيطانان والثالث ركب واذا خرج ثلاثة في ركب امروا احدهم. ليه؟ جميل. ولا يتباغضوا ويتحاسدوا ويتحاذوا. يأترفوا هذا امر ديني - [00:19:17](#)

وامر فيه مصلحته في سفر. كيف في سفر الى الدار الآخرة؟ الله اكبر اسأل الله ان يجمع اه كلمة المسلمين شيخنا الكريم ان الوقت انتهى بس ان ان اشرت الى علاقة هذا بحلاوة الايمان في نسأل الله ان يجمع المسلمين على كلمة - [00:19:37](#)

اللهم امين. ولقد يجتمع على غير الحق فلا ينفعهم اجتماعهم من اثار الاجتماع ان يجد الانسان فيه راحة البال والطمأنينة والامن والامان وهذه النعم في الامن والامان والايمان لا يحسها الا من افتقدها - [00:19:54](#)

والامن الاجتماع الامن مرتبط بالاجتماع واللفة مشتبه بالاجتماع وهذه المعاني تتغاير مع الافتراق لان الافتراق مبناه على يفار صدور وعلى حقد وعلى عدم سلامة في في وخم فيه مرتبطة ايضا بماذا؟ بالحسد والبغضاء - [00:20:13](#)

والحقد الغيبة والنميمة وهذه المثالب التي تذكر صفو اجتماع الناس على كلمة سواء الله ان يجمعنا على كلمة الحق شيخنا الكريم جزاك الله خير غفر الله لنا ولك. اللهم امين الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام. هنا انتهت حلقتنا وما زال برنامجنا مستمرا التقييم على خير. السلام عليكم ورحمة الله - [00:20:38](#)

الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:21:00